

الذخيرة

كتاب الأفضية لأفضيه جمع قضاء نحو فضاء وأفضية وهواء وأهوية والقضاء مشترك في اللغة قضى بمعنى أراد ومنه قضاء □ وقدره وقضى بمعنى حكم ومنه قضاء القاضي والفرق أن هذا إسناد من باب الكلام والأول من باب الإرادة وقضى بمعنى فعل ومنه قضيت الصلاة وقضى عليهما مسرودتان قضاها داود أو صنع السوابغ تبع يريد زريدتان عملهما داود وقضى بمعنى قطع ومنه قضيت الدين أي قطعت مطالبة الغريم قال صاحب التنبيهات لها سبع معان ترجع إلى انقطاع الشيء وتمامه ومنه قوله تعالى ولولا كلمة سبقت من ربك إلى أجل مسمى لقضى بينهم أي فصل وقضى القاضي فصل الخصومة وقضى الدين وإحكام العمل ومنه قضيت هذه الدار أحكمت عملها ومنه قوله تعالى فلما قضى موسى الأجل أي أحكمه ثم يتمهد الفقه في هذا الكتاب ببيان شرف القضاء وخطره وبيان شروطه والمفيد لولايته ولولاية غيره والأسباب الموجبة لعزله وأنواع آدابه ومستندات أفضيته ومن يجوز أن يحكم له وعليه واستخلاف نوابه ونقص ما يتعين نقضه وتميز ما ليس بقضاء من الفتاوي عما هو من حقيقته وجنسه وفي كيفية إنهاءه لحاكم يحكم بغير الذي حكم به فهذا أحد عشر باباً